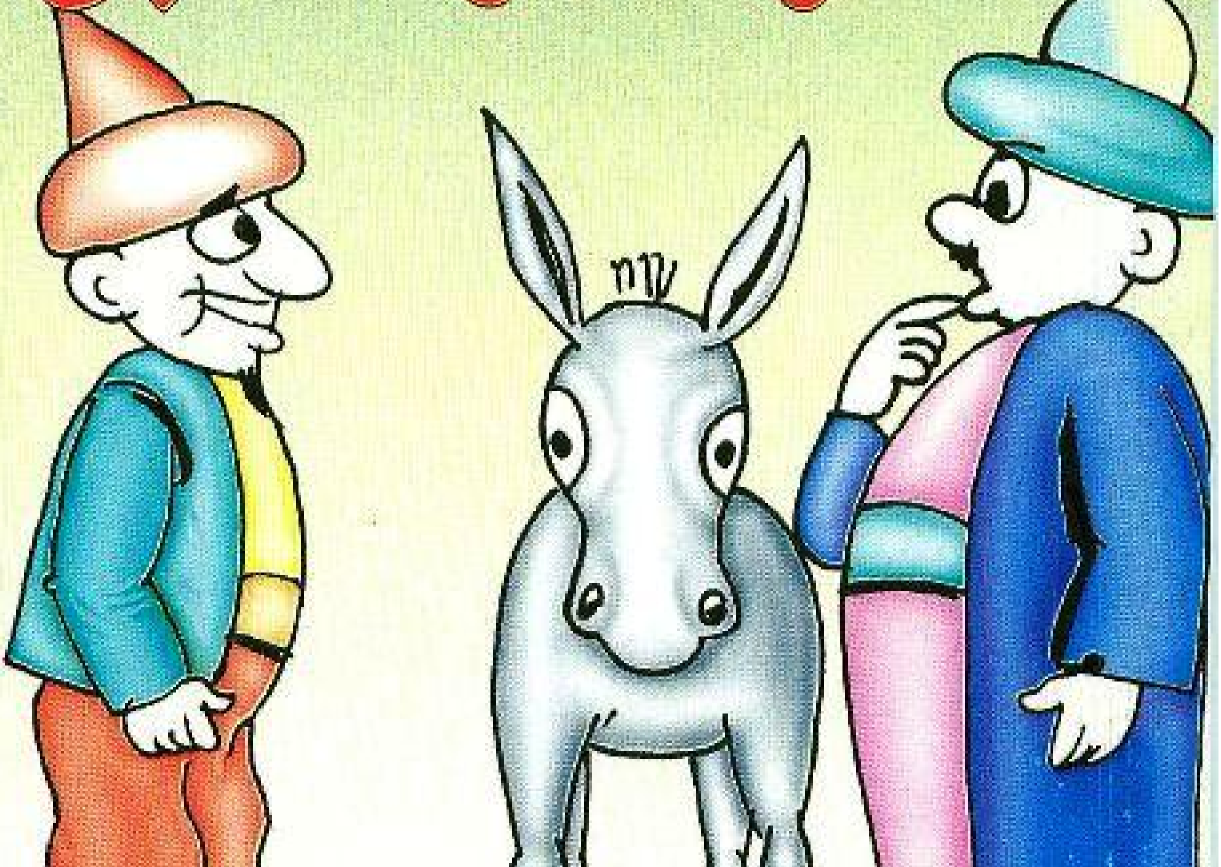
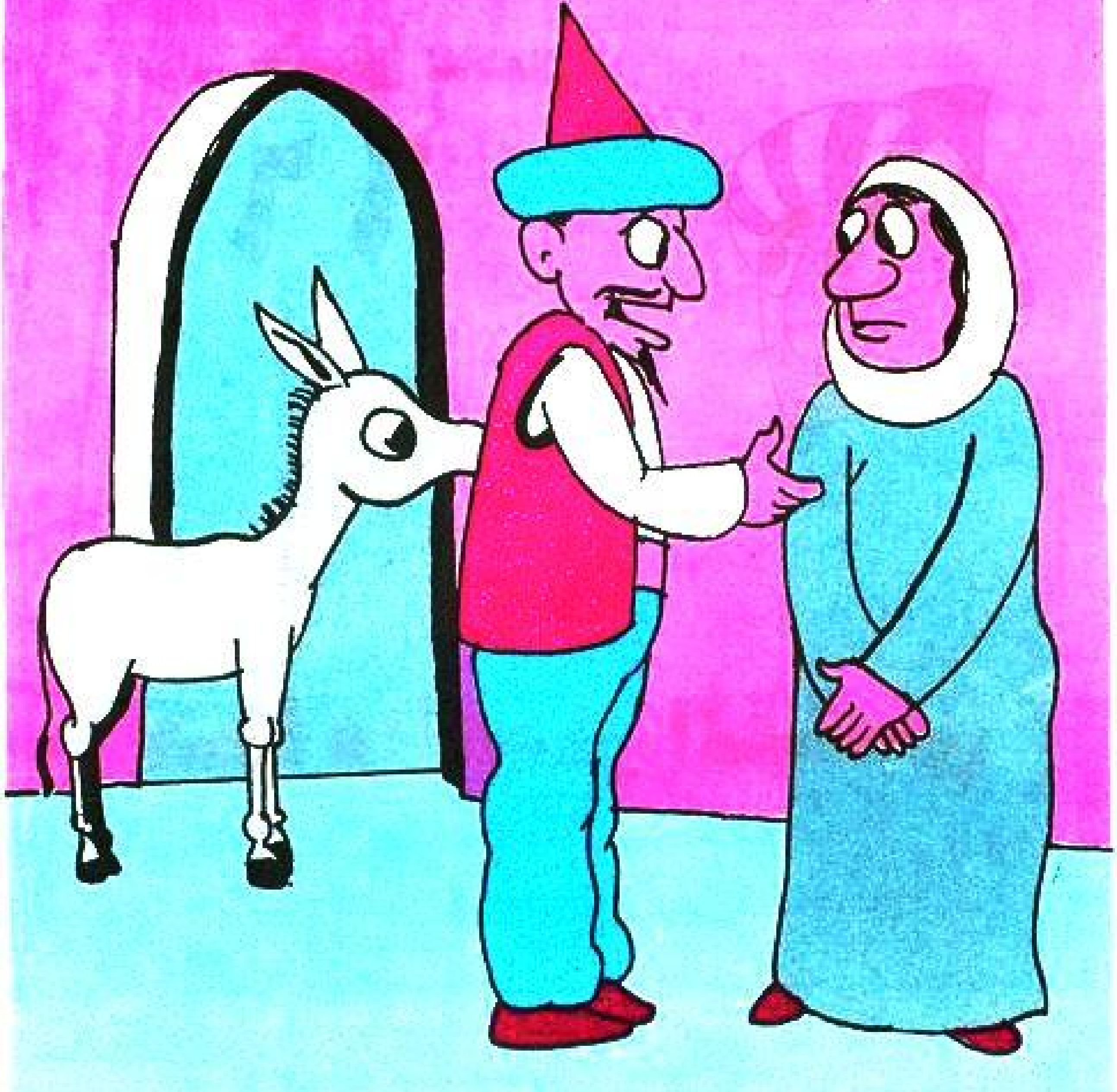
نوادر جحا للأطفال

66

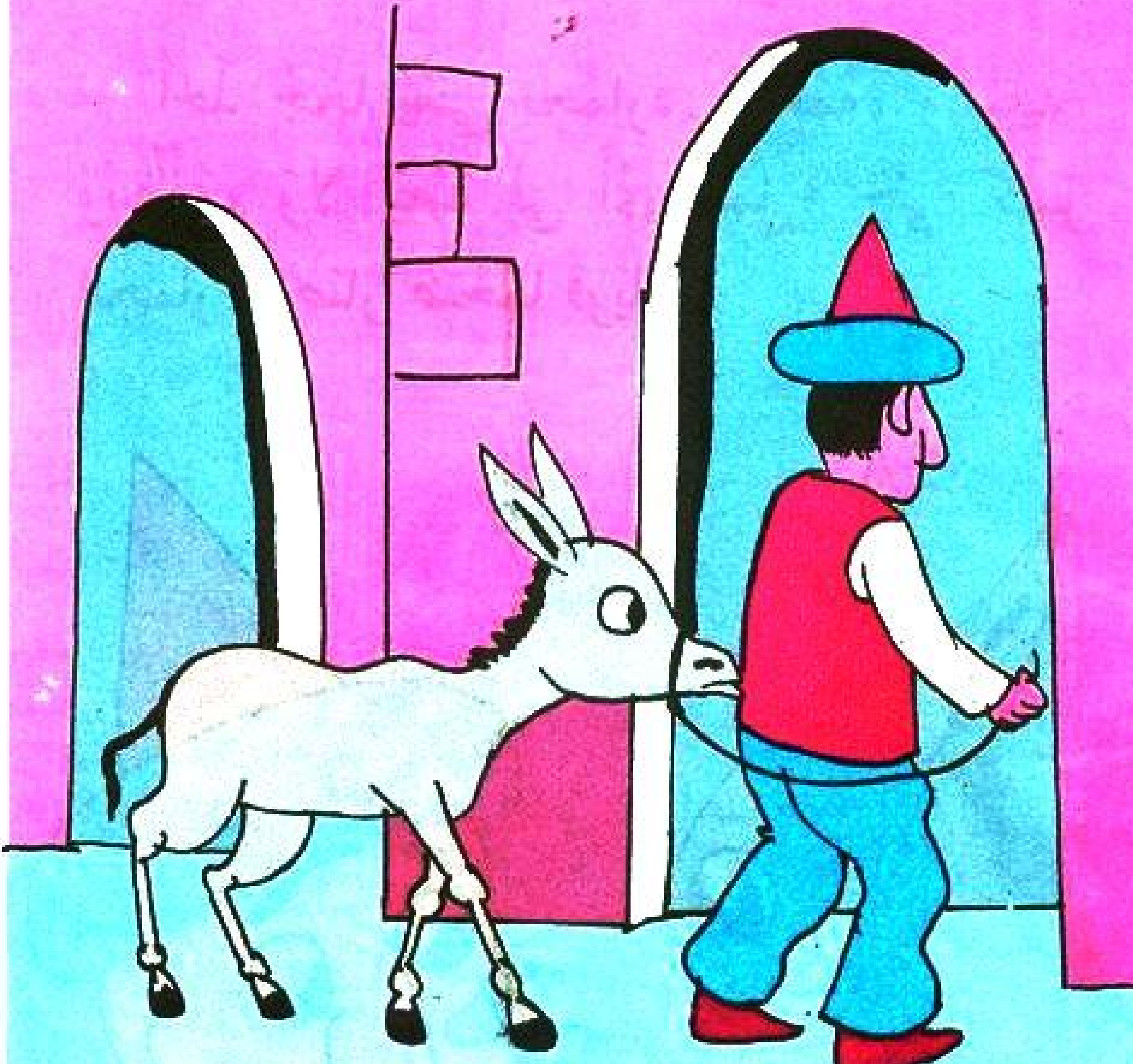
جحا والحمار الخشبي



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع



عادَ جُحا إلى بَيتِهِ فَرِحًا ، وَمَعَهُ حِمارٌ صَغِيرٌ ،
وَقالَ لِزَوْجَتِهِ: لَقَدِ اشْتَرَيْتُهُ بِدَراهِمَ قَلِيلَةٍ ،
وَسَأُطْعِمُهُ وَأَسْقِيهِ؛ حَتَّى يَصِيرَ حِمارًا كَبِيرًا قَوِيًّا .



قَالَتْ زَوْجَتُهُ: إِيَّاكَ أَنْ تَطْلُبَ مِنِّى تَنْظِيفَ حَظِيرَتِهِ، فَيَكْفِى أَنْ أَنْهَضَ بِأَعْمَالِ الْبَيْتِ.

قَالَ لَهَا: لَنْ أَطْلُبَ مِنْكِ شَيْئًا، وَأَخَذَ الحِمَارَ إِلَى حَظِيرَتِهِ.

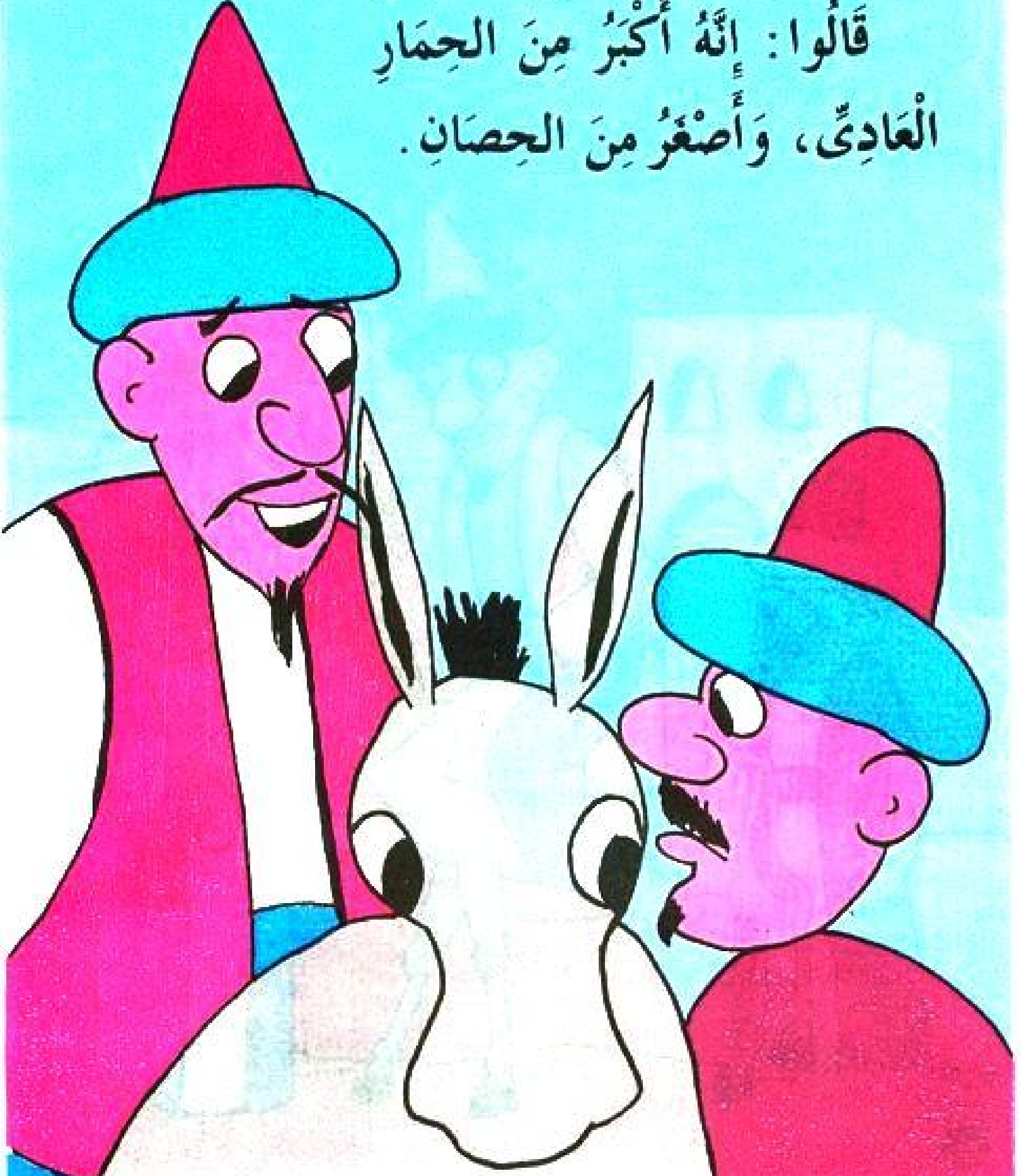
أَخَذَ جُحَا يُعْنَى بِحِمَارِه: يُطْعِمُهُ، وَيَسْقِيهِ، وَيُنَظِّفُهُ، وَلَا يُتْعِبُهُ فِى أَىِّ عَمَلٍ؛ حَتَّى كَبِـرَ الحِمَارُ، وَصَارَ ضَخْمًا قَوِيًّا.



وَذَاتَ يَوْمٍ خَرَجَ جُحَا وَمَعَهُ حِمَارُهُ، فَرَآهُ أَصْدِقَاؤُهُ، فَقَالُوا: كَيْفَ حَصَلْتَ عَلَى هَذَا الحِمَارِ الْقَوِيِّ؟



قَالَ جُحَا فِى دَهْشَةٍ: وَمَا الْغَرَابَةُ فِى ذَلِكَ؟
أَلَيْسَ هُوَ حِمَارًا كَبَاقِى الْحَمِيرِ؟
قَالُوا: إِنَّهُ أَكْبَرُ مِنَ الحِمَارِ
الْعَادِىِّ، وَأَصْغَرُ مِنَ الحِصَانِ.



فَكَّرَ جُحَا قَلِيلًا، وقَالَ لَهُمْ: كَانَ عِنْدِى حِمَارَانِ صَغِيرَانِ، ذَهَبْتُ بِهِمَا إِلَى النَّجَّارِ، وَطَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يَصْنَعَ لِى حِمَارًا كَبِيرًا مِنْهُمَا.

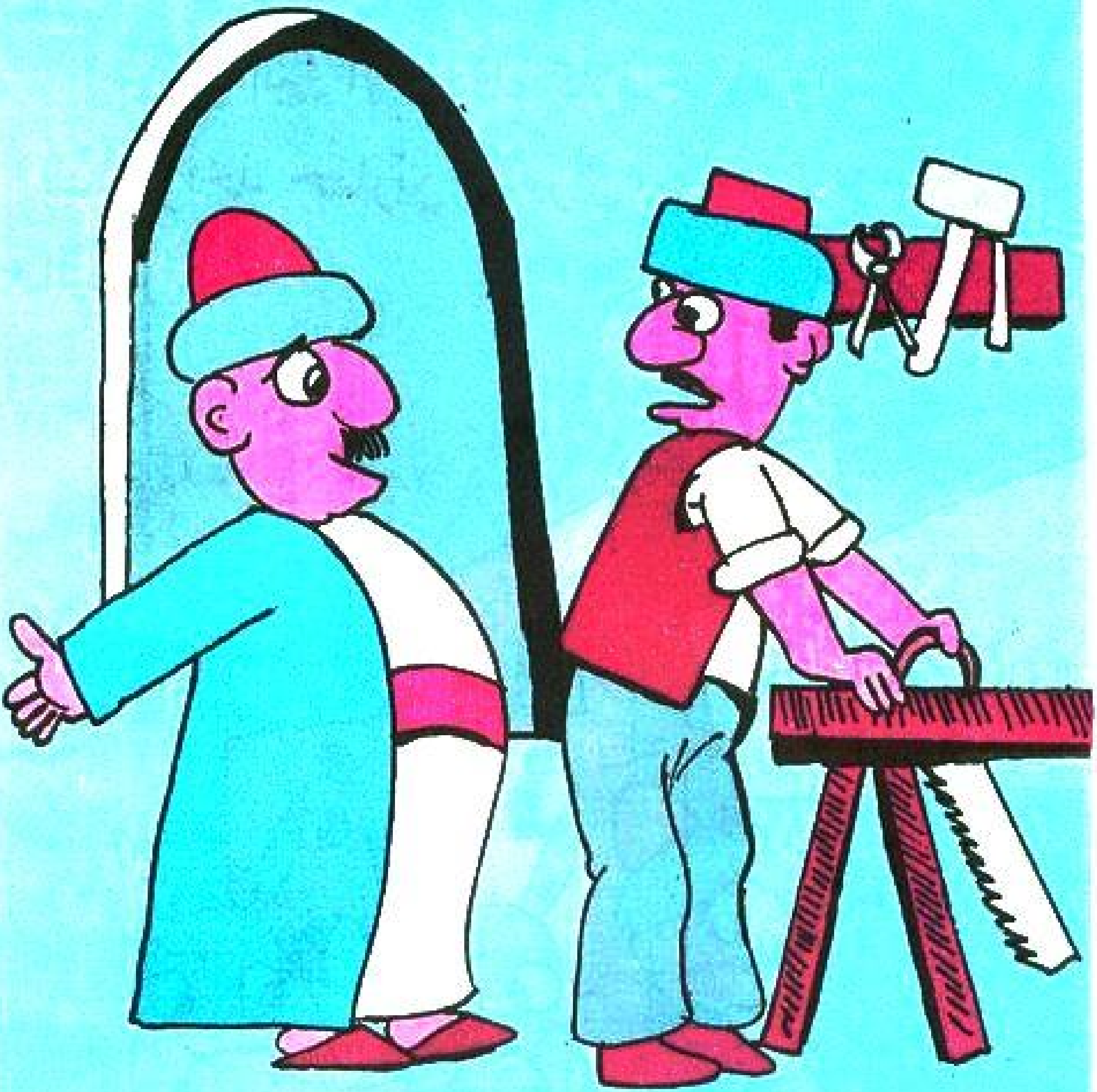




قَالُوا: أصنَعَ لَكَ النَّجَّارُ هَذَا الحِمَارَ؟
قَالَ جُحَا: نعَمْ، وَإِيَّاكُمْ أَنْ تفْعَلُوا مِثْـلَ مَافَعَلْتُ! وَأَخذَ حِمَارَهُ وَانْصَرَفَ.

صَدَّقَ أَحَدُ الْأَصْدِقَاءِ كَلَامَ جُحَا، وَأَسْرَعَ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَخَذَ حِمَارَيْنِ صَغِيرَيْنِ، وَأَسْرَعَ بِهِمَا إِلَى النَّجَّارِ.





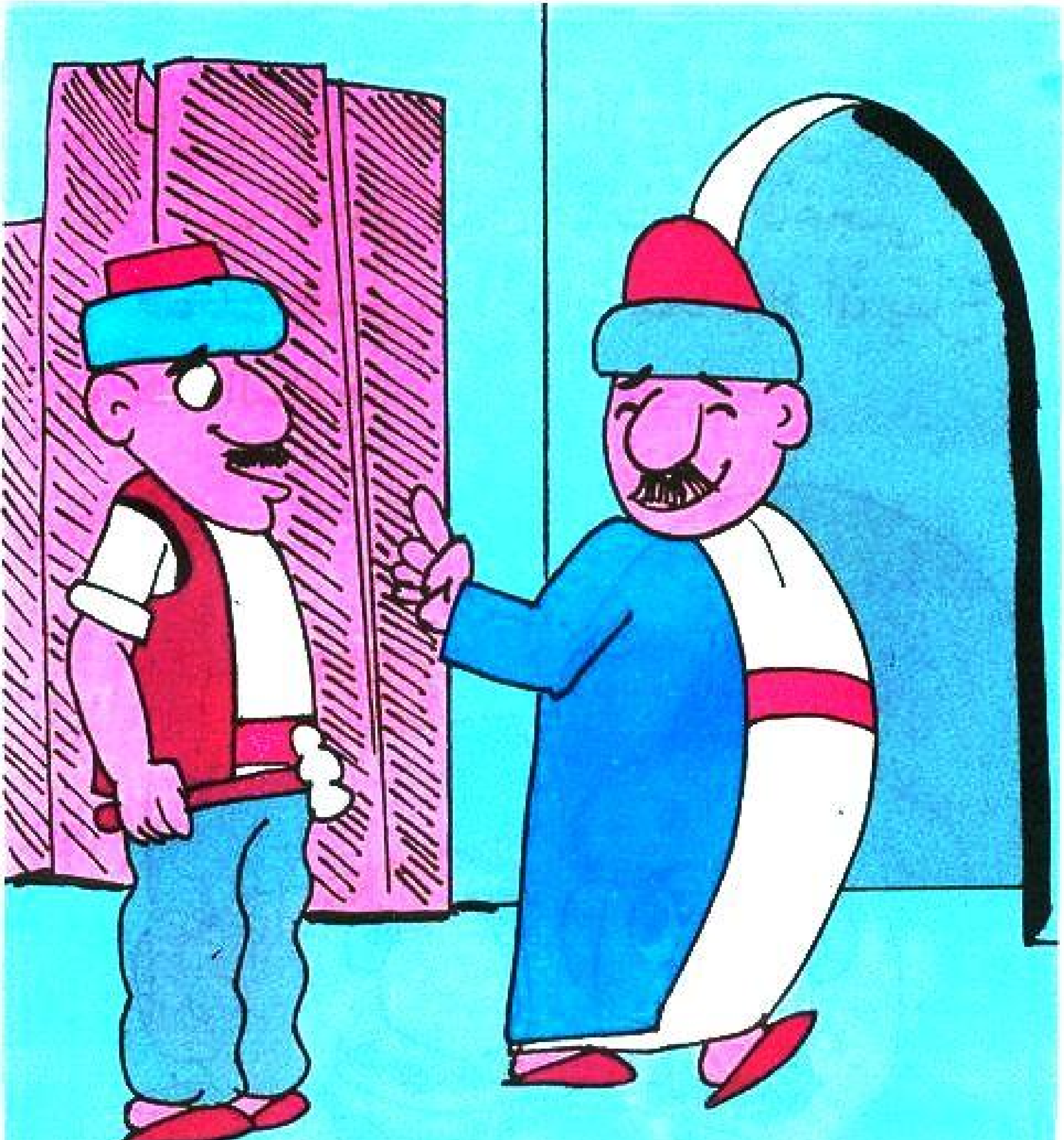
وَقَالَ لِلنَّجَّارِ: يَاصَدِيقِى النَّجَّارَ، خُذْ هَذَيْنِ الحِمَارَيْنِ، وَاصْنَعْ لِى مِنْهُمَا حِمَارًا كَبِيرًا قَوِيًّا.

سَأَلَهُ النَّجَّارُ: وَمَنْ أَوْحَى إِلَيْكَ بِهَذِهِ الْفِكْرَةِ؟

قَالَ الرَّجُلُ: جُحَا هُوَ الَّذِى أَخْبَرَنِى بِذَلِكَ، وَقَدْ رَأَيْتُ الْحِمَارَ الَّذِى صَنَعْتَهُ لَهُ، فَأَعْجَبَنِى.

ضَحِكَ النَّجَّارُ، وَفَهِمَ أَنَّ جُحَا أَرَادَ أَنْ يَمْزَحَ مَعَ هَذَا السَّاذَجِ.



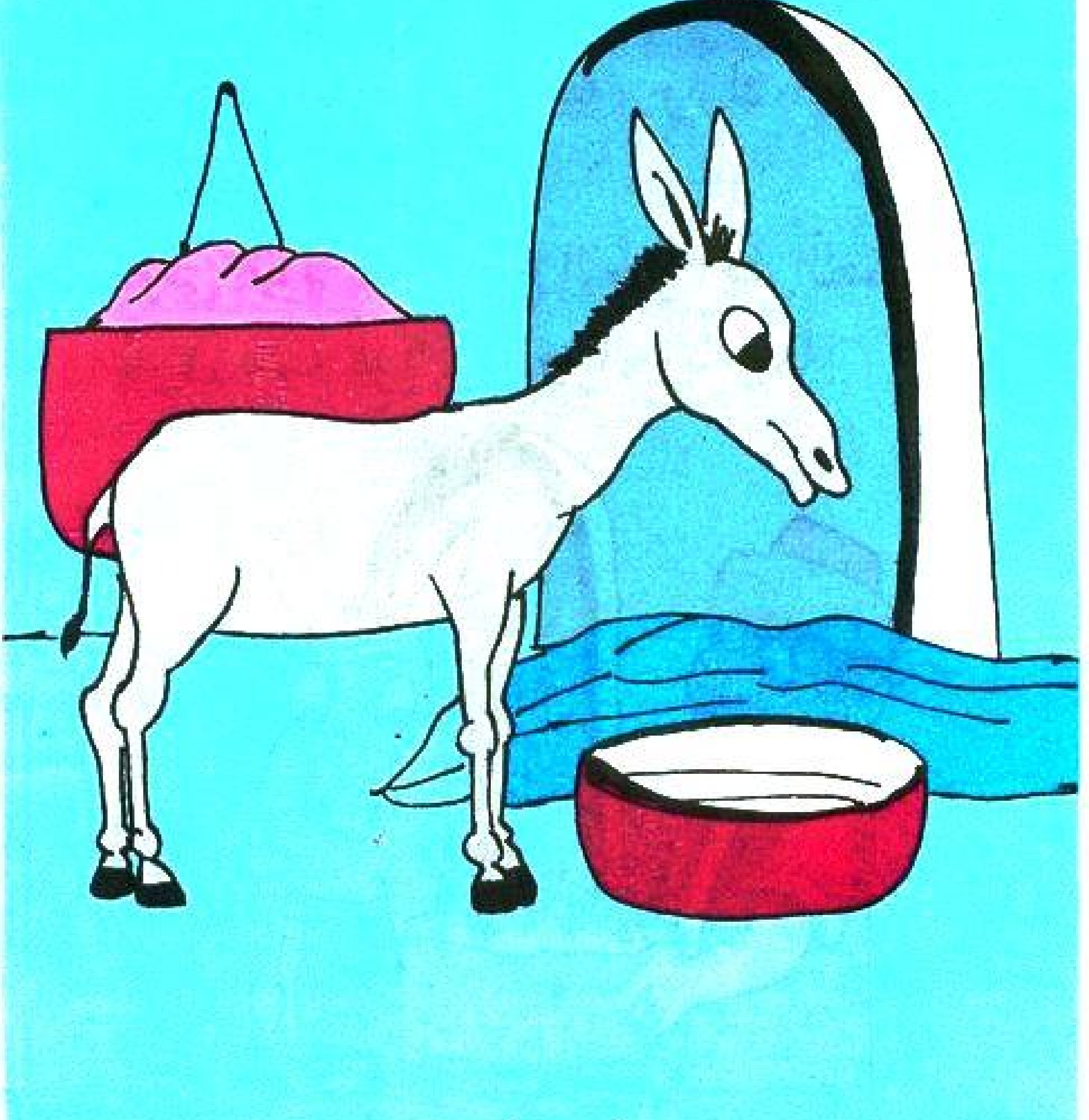


قَالَ النَّجَّارُ لِلرَّجُلِ: اُتْرُكِ الْحِمَارَيْنِ؛ لِأَصْنَعَ لَكَ مِنْهُمَا الحِمَارَ الَّذِى تُرِيدُهُ، وَعُدْ إِلَيَّ بَعْدَ عَشَرَةِ أَيَّامٍ. قَالَ الرَّجُلُ فِى سُرُورٍ: حَسَنٌ، وَلْيَكُنْ يَاأَخِى حِمَارًا كَبِيرًا.

وَذَهَبَ الرَّجُلُ إِلَى بَيْتِهِ، وَتَرَكَ الحِمَارَيْنِ، عِنْدَ النَّجَّارِ.

وَفِى الْيَوْمِ التَّالِى بَاعَ النَّجَّارُ أَحَدَ الْحِمَارَيْنِ، وَاشْتَرَى بِثَمَنِهِ فُولًا، وَشَعِيرًا، وَبِرْسِيمًا.

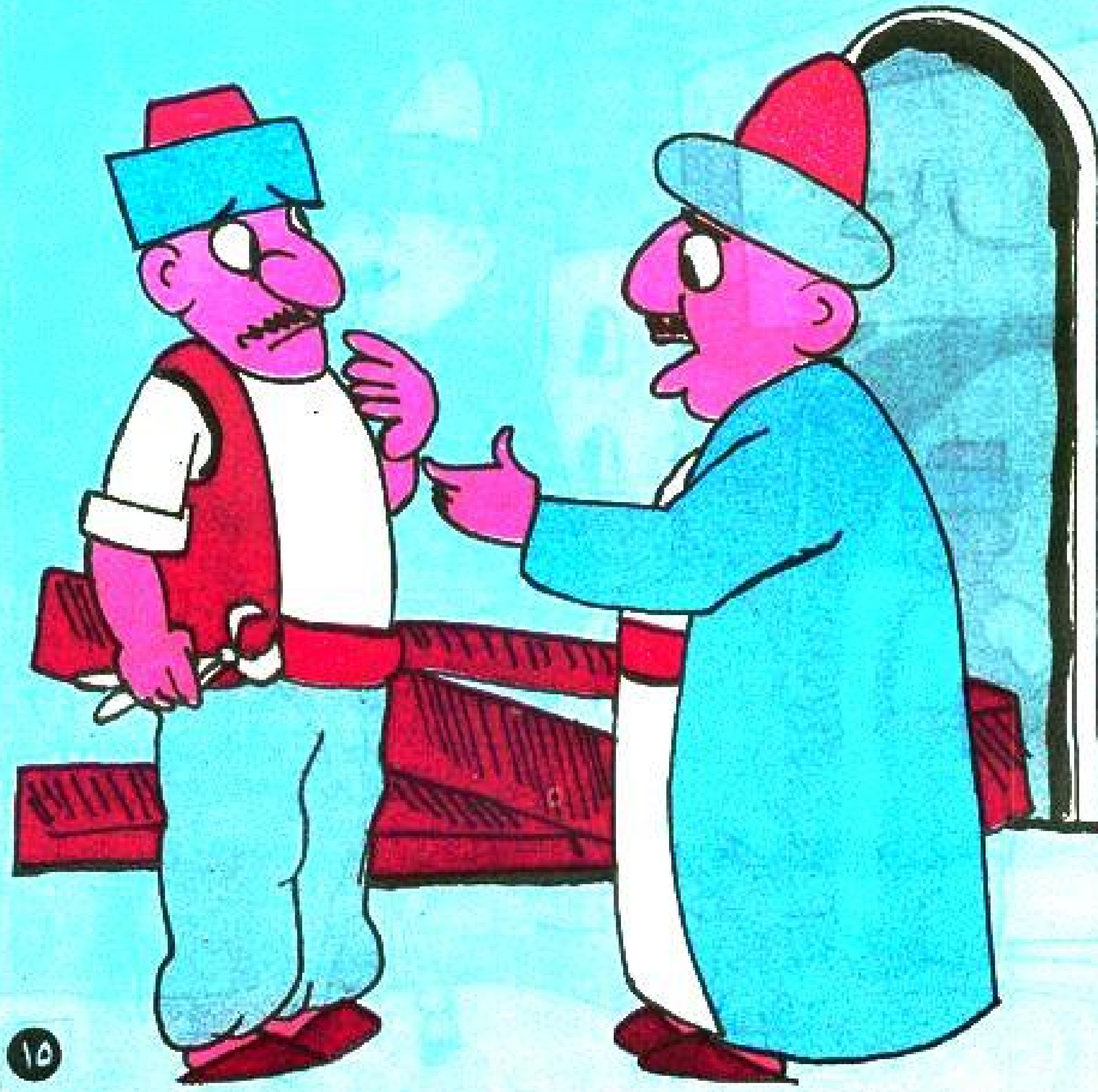




وصارَ النَّجّارُ يُطعِمُ الْحِمارَ، وَيُعْنَى بِهِ، وَلَا يُتْعِبُهُ فِي أَيِّ عَمَلٍ، حَتَّى صارَ الحِمَارُ كَبِيرًا قَوِيًّا، كَحِمَارِ جُحَا.

وَعِنْدَمَا عَادَ الرَّجُلُ بَعْدَ عَشَرَةِ أَيَّامٍ قَدَّمَ لَهُ النَّجَّارُ حِمَارًا كَبِيرًا.

فَرِحَ الرَّجُلُ بِالْحِمَارِ، وَسَأَلَهُ: أَلَمْ يَتَبَقَّ مِنَ الْحِمَارَيْنِ شَيْءٌ؟



قَالَ النَّجَّارُ: إِنَّ حِمَارَيْكَ لَمْ يَكْفِيَا لِصُنْعِ هَذَا الْحِمَارِ الَّذِى مَعَكَ، فَاضْطُرِرْتُ أَنْ أَصْنَعَ رَأْسَهُ مِنْ عِنْدِى.

دَفَعَ الرَّجُلُ أَتْعَابَ النَّجَّارِ وَأَجْرَهُ وَأَخَذَ الْحِمَارَ، وَذَهَبَ رَاضِيًا مَسْرُورًا.

